ودفعها فسلم لله تعالى فى الكل يفعل ما يشا فان جانك النعما
فاشتغل بالذكر والشكر وان جانك البلوي فاشتغل بالصبر
والموافقة او الرضي والتعوها او العدم والغني عنها على قدر
ما تعطى من الحالات وتنتقل فيها حتى تصل الي الرفيق الاعلا
وتقام فى مقام من تقدم ومضى من الصديقين والشهدا فلا
تجزع من البلوي ولا تقف بدعايك فى وجهها وقربها فليس نارها
اعظم من نار جهنم وفى الخبر ان نار جهنم تقول للمومن جز يا مومن
فقد اطفى نورك لهبي وليس نور المومن الذي اطفى لهب النار الا الذي
صحبه فى دار الدنيا وتميز لها به عن من عصى فليطفى لهذا النور
لهب البلوي فان البلية لم تات العبد لتهلكه وانما تاتيه لتختبره
وكان رضي الله عنه يقول لا تشكو لاحد ما نزل بك من ضر كاينا
من كان صديقا او قريبا ولا تتهمن ربك قط فيما فعل فيك وانزل
بك من ارادته بل اظهر الخير والشكر ولا تسكن الى احد من الخلق
ولا تستانس به ولا تطلع احدا على ما انت فيه لا فاعل سوي ربك
وكل شي عنده بمقدار وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو واحذر ان تشكو الله وانت معافا وعندك نعمه
ما طلبا للزيادة وتعاميا لما له عندك من النعمة والعافية
ازدرا لها فربما غضب عليك واذا الهاعنك وحقق شكواك وضاعف
بلاك وشدد عليك العقوبة ومقتك واسقطك من عينه
وكان واكثر ما ينزل بابن ادم البلا بالشكواه من ربه عز وجل
رضي الله عنه يقول لا يصلح لمجالسة الملوك الا المطهر من رجس
الزلات والمخالفات ولا تقبل ابوابه تعالى الا طيبا من الدناوي
والهوسات وانت يا اخي تمارق ليلا ونهارا فى المعاصي والقاذورات

ولذلك

ولذلك ورد حمى يوم كفارة سنة فالامراض والشدايد
جعلها الله تعالى مطهرات لك لتصلح لقربه ومجالسته لا غير
وقد ورد ايضا اشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل
ودوام البلا خاص بامثل الولاية الكبري وذلك ليكونوا ابدا
فى الحضرة ويمتنعوا من الميل الي غير الله تعالى ثم كلما دام البلا
بالعبد قوي قلبه وضعف هواه وكان رضي الله عنه يقول ارض
بالدون ولا تنازع ربك فى قضايه فيقصمك ولا تغفل عنه
فيبتليك ولا تتقل فى دينه بهواك فيرديك ولا تسكن الي
نفسك فتبتلى بها وبما هو شر منها ولا تظلم احدا ولو تسلط
به وحملك له على محامل السو فانه لا يجاوزه ربك ظلم ظالم وكان
رضي الله عنه يقول اذا وجدت فى نفسك بغض شخص او حبه
فاعرض اعماله على الكتاب والسنة فان كانت محبوبة فيهما فاحببه
وان كانت مكروهة فاكرهه كيلا تحبه بهواك او تبغضه بهواك
قال تعالى ولا تتبع الهوي فيضلك عن سبيل الله ولا تهجر احدا
الا لله وذلك اذا رايته مرتكبا كبيرة العلم بذلك او مصرا صغيرة
قلت ومعنى رايته مرتكبا كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا
يشترط فى جواز الهجر روية الهاجر لذلك العاصي ببصره ولذلك
قال سيدي على الخواص رضي الله عنه شرط جواز الهجر علم الهاجر
بوقوع المهجور فيما هجر لاجله يقينا لا ظنا وتخمينا ولا يجوز لك
هجره من غير تحقق وتثبت وهذا الباب هلك فيه خلق كثير
ولم يتوبوا حتى ابتلاهم الله تعالى بما رموا به الناس والله اعلم
وكان رضي الله عنه يقول اذا احب الله عبدا لم يذر له مالا
ولا ولدا وذلك ليزول اشتراكه فى المحبة لربه تعالى والحق

على صح

Copyright King Saud University